

الأغاني

قال وحضرتني فيه صنعة حسنة فلما جلس الرشيد وأمر بالغناء غنيته إياه أول ما غنيت فقال ويلك وأين شماری فأخبرته القصة فأمر لي بأربعة عشر ألف دينار وغمزني جعفر بن يحيى فقال خذ توقيعه بها إلي وتشاغل الرشيد عني فأعدت الصوت فقال ويلكم أعطوا هذا دنائره فوثبت وقلت يا سيدي وقع لي بها إلى جعفر بن يحيى فقال أفعّل ووقع لي بها إليه فلما حصل التوقيع عند جعفر أطلق لي المال وخمسة آلاف دينار من عنده فلما حصل المال عندي كان أحب إلي وأحسن في عيني من شماری .

أخبرني جعفر بن قدامة قال أخبرني أبو العيناء قال .

خرج الفضل بن الربيع يوما من حضرة الرشيد ومعه رقعة فيها أربعة أبيات فقال إن أمير المؤمنين يأمر كل من حضر ممن يقول الشعر أن يجيزها وهي .

(أَهْدَى الْحَبِيبُ مَعَ الْجَنُوبِ سَلَامَهُ ... فَارْدُدْهُ إِلَيْهِ مَعَ الشِّمَالِ سَلَامًا) .

(وَاعْرِفْ بِقَلْبِكَ مَا تَضَمَّنَ قَلْبُهُ ... وَتَدَاوَلَا بِهَوَاكُمَا الْأَيْسَامَا) .

(وَإِذَا بَكَيْتَ لَهُ فَأَيُّ قَلْبٍ أَنَّهُ ... سَتَجُودُ أَدْمُوعُهُ عَلَيْكَ رَهَامَا)